مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

DOI: 10.54240/2318-013-002-019

جوانب من التنظيم الإداري والسياسي بالمنيعة ضمن القسمة 60- المنطقة الثالثة- الولاية السادسة بين 1958-1962 من خلال الشهادات الحية.

Aspects of administrative and political organization in el menia during the division of the 60th sector of the third region, the sixth provincebetween 1958- 1962 through live testimonies.

اسم ولقب المؤلف المرسل: ربيعة قريزة- rabia griza صص341- 359
الدرجة والعنوان المهني: أستاذة محاضرة ب- قسم التاريخ-جامعة غرداية- الجزائر.
البريد الإلكتروني: griza.rabia@univ-ghardaia.dz

تاريخ استقبال المقال: 26-06-2023.. تاريخ المراجعة: 10-07-2023.. تاريخ القبول: 07-11-2023

الملخص: بعد أن تأكد الجزائريون من عدم وصول الحركة الوطنية إلى الهدف المنشود تم توجيه الهدف للعمل الثوري وتنظيمه وهذا ما طبقه مناضلو المنيعة فقاموا بهيكلة الثورة والنشاط الثوري من خلال ضم المنيعة للولاية السادسة وتنظيمها الإداري والسياسي والعسكري، وتنظيم المكاتب حيث يكون كل مكتب مسؤولا عن مهامه ضمن القسمة 60 للمنطقة الثالثة من الولاية السادسة (الصحراء)، إلا أن السلطات الفرنسية لم تقف مكتوفة الأيدي، بل حاولت قمع الثورة والثوار وكل من يدخل دائرة الوطنيين، حيث تفننت فرنسا في سياستها القمعية وانتهجت خططها السياسة الاجتماعية فشنت حروبا نفسية لتعصف بها عقول الجزائريين، ووقفت عند أهم العوائق التي واجهت الثوار، ولإجهاض الثورة تطرقت إلى إنشاء مراكز التعذيب بالمدينة، الحرب النفسية، الحصارات لكن ردود فعل السكان كان قويا من خلال المعارك التي واجهوا بها فرنسا.

الكلمات المفتاحية: المنيعة- الولاية السادسة- المجاهدين- الثورة- الصحراء- المكاتب السرية-القسمة 60- الحصارات- مراكز التعديب- الفدائيون.

Abstract: After Algerians became certain that the national movement did not reach its intended goal, the focus shifted towards revolutionary work and its organization. This is what the Mujahideen of El Meniaa did. They restructured the revolution and revolutionary activities by incorporating El Meniaa into the sixth province and organizing it administratively, politically, and militarily. The offices were organized, with each office responsible for its tasks within the division of the 60th region of the sixth province (the

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

Sahara). The French authorities did not remain idle; they attempted to suppress the revolution, the revolutionaries, and anyone involved in the nationalist circle. France excelled in its repressive policies and implemented its social-political plans, waging psychological wars to influence the minds of Algerians as a whole. They encountered the most significant obstacles faced by the revolutionaries and attempted to thwart the revolution by establishing torture centers in the city, employing psychological warfare and blockades. However, the population responded strongly through the battles they fought against France.

Keywords: El Meniaa, the sixth province, Mujahideen, revolution, the Sahara, secret offices, division 60, blockades, torture centers, freedom fighters

المقدمة: على الرغم من كون الولاية السادسة لم تدرج في التقسيم الإداري قبيل اندلاع الثورة كما كان مخطط لها بعد اختفاء الشخصية المسؤولة عن تنظيم العمل الثوري بها ممثلة بسليمان لاجودان الذي جمعته عدة اتصالات ولقاءات بمنسق الثورة محمد بوضياف، جعل القادة يدرجونها ضمن الولاية الأولى الأوراس نمامشة تحت قيادة مصطفى بن بولعيد الذي كان يحرص على إبقاء الصحراء بعيدة عن العمل العسكري وجعلها قاعدة خلفية لدعم والتموين بعيدة عن أنظار الاستعمار الفرنسي، خاصة وأن أولى شحنات السلاح التي اقتنتها المنظمة الخاصة كانت عن طريقها، فمدينة المنيعة، جزء لا يتجزأ من الصحراء الجزائرية ومنطقة ذات موقع استراتيجي جلب إليها أنظار المستعمر إذ شنّ هجومات ومعارك قصد احتلالها فقابله سكانها بالرفض، عن طريق المعارك وانخراطهم في الحركات الوطنية والأحزاب السياسية، وكذا مشاركتهم الفعالة في ثورة الفاتح من نوفمبر كما عملوا على التنسيق والتنظيم الثوري من أجل المشاركة المنظمة في التنظيم السياسي والعسكري لما له من أهمية في التجنيد والتأطير وهيكلة الثورة الجزائرية، وتعبئة مختلف القدرات المادية والبشرية لمواجهة خصم يفوقها عدداً وعدة .

وتأسيسا على هذا تهدف الدراسة الى إبراز الدور الدي قامت به منطقة المنيعة ضمن الولاية السادسة في التنظيم السياسي للثورة بالمنطقة، وما مدى مساهمة سكانها في الثورة، انطلاقا من التساؤلات الأتية: كيف تم انضمام منطقة المنيعة للولاية السادسة ؟فيم تمثلت هيكلة الثورة وتنظيمها بالمنيعة؟ وما هي العوائق التي واجهت الثوار بالمنطقة ؟ وفيم تمثلت سياسة فرنسا لإجهاض الثورة بها؟ عالجت هذا الموضوع باتباع المنهج التاريخي التحليلي، حيث

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ساعدني في تحليل بعض الوقائع وعالجت أسباب وقوعها، واتبعته في دراسة المادة العلمية نقدها وتحليلها بالبحث عن حقيقة تطور الأحداث والمجريات السياسية، بخاصة أن الدراسة مبنية على الشهادات الحية.

1- 1- إنشاء الولاية السادسة وقيادة علي ملاح لها: أنشئت الولاية السادسة كولاية قائمة بذاتها لأول مرة أثناء مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م، وأسندت مسؤوليتها إلى علي ملاح[1] الذي أصبح صاغ ثاني وعضوا بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية ممثلا للولاية السادسة حدد إطارها الجغرافي كالتالي: شمالا حدود الولاية الرابعة، وهي جبال أومال والبرواقية، قصر البخاري، بئر غبالو، عين بسام، ويمتد هذا الخط في الشمال إلى جنوب الأوراس، وجنوبا الحدود النيجيرية المالية، وشرقا من تقرين بتبسة حتى الحدود النيجيرية جنوبا، أما غربا فهي تتاخم حدود الولاية الخامسة من قصر الشلالة بتيارت، وحدود الأغواط والبيض وأدرار حتى الحدود مالي[2].

لكن من الملاحظ أن قيادة الصومام اتخذت هذا القرار دون أخذ رأي قيادة المنطقة الأولى التي كانت مشرفة على الصحراء، أو حتى المسؤولين المكلفين بقيادة المناطق الجنوبية خاصة أحمد عبد الرزاق سي الحواس- وزيان عاشور اللذان لم يؤخذ رأيهما في الموضوع[3].

رغم ذلك فإن قادة الصحراء تفاعلوا مع قرارات المؤتمر، واعتبروها حدثا بارزا وطبقوها دون مناقشة، هذا ما يفسر اتصال مسؤولي المناطق الصحراوية بلجنة التنسيق والتنفيذ للاستفسار عن القرارات الصادرة عن المؤتمر، حيث اتصل أحمد بن عبد الرزاق المدعو

1- المعروف بالعقيد سي الشريف ولد في 14 فيفري 1924 بذراع الميزان ولاية تيزي وزو. في الفاتح من نوفمبر 1954 كان على راس فوج هاجم بلدية عزازقة،عين باقتراح من العقيد اعمر او عمرن قائدا للولاية السادسة برتبة عقيد ليقوم بارساء دعائم الكفاح المسلح بالمنطقة الصحراوية ذات التضاريس المكشوفة والمناخ الصعب. حيث قام بتنظيم هذه المنطقة وتوجيه مجاهديها ومسبليها سياسيا وعسكريا .استشهد في 31 مارس 1957 بقصر البخاري بالمدية. ينظر: فريح خميسي،إرهاصات نشأة وتشكيل الولاية السادسة 1954-1958 مجلة المصادر ، المجلد13 العدد1،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، السنة 2011 ،ص ص202-205

2 محمد عبد الحليم بيشي: تطور الثورة الجزائرية في ناحية غرداية، طبخ، عالم المعرفة، الجزائر، 2015،ص131

3 المنظمة الوطنية للمجاهدين تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 (الولاية السادسة)، المتعقد ببسكرة، 5-6 فيفري 1985.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الحواس بالعربي بن مهيدي عن طريق نور الدين مناني[1]، وقد قام بن مهيدي باطلاعه على قرارات مؤتمر الصومام[2].

باشر علي ملاح بعد توليه القيادة في تنفيذ قرارات المؤتمر، وشرع في إرساء قواعد النظام الثوري وهيكلة المجاهدين للقيام بتصعيد العمل النضالي[3]، وفي هذا الإطار أمدته الولاية الرابعة بـ60 جنديا بقيادة المدعو الروحي، وتم ضم المنطقة الرابعة من الولاية الرابعة التي أصبحت تحمل المنطقة الأولى بالولاية السادسة، والتي اتخذها علي ملاح نقطة انطلاق لأعماله الثورية[4].

إلا أن علي ملاح لم يتمكن من تنظيم الولاية أو هيكلتها وفق مقررات الصومام نظرا للمدة القصيرة التي قضاها على رأس الولاية. غير أنه لم يلبث أن استشهد في مؤامرة غادرة بعد أن تمكّن منه العميل بن سعيدي ومن الفوج الذي كان يرافقه من الولاية الثالثة يوم 28 ماي 1957 بنواحي قصر البخاري، قبل أن يباشر مهامه الفعلية، ودون أن يتقابل مع القادة العسكريين في الميدان.

أصبح وضع الولاية بعد استشهاد علي ملاح على النحو التالي: الصحراء الشرقية حتى بوسعادة تابعة للولاية الأولى، والصحراء الغربية تابعة للولاية الخامسة، بينما أصبحت المنطقة الأولى: سور الغزلان، عين يوسف، البرواقية تابعة للولاية الرابعة، وأطلق عليها اسم منطقة العمليات رقم 9 تحت قيادة عمر إدريس[5].

---

1 من مواليد 1931 بسكرة، ناضل في حركة الانتصار الحريات الديمقراطية منذ سنة 1947، الضم إلى المنظمة المدنية الجبهة التحري الوطني، اعتقل سنة 1955 وفر من السجن في نفس السنة والتحق بصفوف جيش التحرير، عمل مع سي الحواس الذي أوكل له الإشراف على إعادة النظام الفدائي بمدينة بسكرة، أرسله في الحواس مبعوثا إلى العاصمة في نوفمبر 1956حيث التقي بابن مهيدي. للمزيد ينظر: عبد الله مقلاتي، الجبهة الجنوبية المالية النيجيرية ودورها الاستراتيجي في الثورة، وزارة الثقافة، الجزائر،2009،ص501.

2 المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 (الولاية السادسة). المنعقد بسكرة 5و6 فيفري 1985.

3 عمار قليل المصدر السابق،ص35

4 عبد الحميد مسعود بن ولهة، المرجع السابق،ص313.

5 عبد القادر ماجن، المرجع السابق،ص23

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

إن الفراغ الذي أحدثه استشهاد علي ملاح على مستوى القيادة، إضافة إلى اشتداد المناورات الفرنسية حول فصل الصحراء، واستفحال حركة بلونيس كل هذا دفع بلجنة التنسيق والتنفيذ إلى إعادة هيكلة الولاية من جديد وإسناد قيادتها لعقيد أحمد بن عبد الرزاق الحواس في مارس 1958م [1]، أصبحت قيادة الولاية تتشكل من:

-أحمد بن عبد الرزاق سي الحواس قائد الولاية برتبة عقيد وعمر إدريس عضو مجلس الولاية والصاغ الأول السياسي. الطيب الجغلالي والصاغ الأول للاتصال والأخبار محمد العربي بعرير والصاغ الأول للصحة سي محمد الشريف خير الدين[2].

1- التنظيم الثوري بمنطقة المنيعة: امتد العمل الثوري بفضل العديد من التنظيمات والبعثات في مقدمتها تلك التي تضم محمد جغابة[3] ومزيان ورابح عجمان وغيره بالنسبة للتنظيم الثوري في المنيعة، وهي ركائز التنظيم الثوري ليس فقط في مدينة المنيعة بل في متليلي القرارة، غرداية، عين صالح وتمنراست، وأقيمت اتصالات مع وادي ريغ وورقلة.

بعد التنظيم العسكري؛ انطلقت أفواج الجهاد بأمر من القائد سي الحواس، وتوجه "محمد بن المسعود بلقاسمي" صوب الجنوب؛ فوجد أبناء المناطق كلها بعزم وإصرار، وتأهب لمواجهة القدر[4].

2-1- المنيعة ضمن الولاية السادسة: تم تأسيس الولاية السادسة عبر عدة مراحل حيث كان التأسيس الأول لها خلال مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م الذي تم من خلاله تقييم أمور

1 عبد الحليم بيشي، المرجع السابق،ص144.

2 المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 الولاية السادسة المنعقد بسكرة، 5 و6 فيفري 1985.

3 محمد جغابة: من مواليد 5 نوفمبر 1935م بالقنطرة ببسكرة، التحق بصفوف الثورة في عامها الأول، عينه سي الحواس قائدا لفوج من الجنود بنواحي غرداية، شارك في هيكلة الكفاح المسلح بالجهة، ساهم في تكوين كتيبة جيش التحرير، أسر لمدة سنة ثم أطلق سراحه ليواصل الكفاح: للمزيد ينظر مذكرات محمد جغابة، حوارا مع الذات و مع الغير، ج 1،دار هومة الجزائر 2007، ص6.

4 محمد العيد مطمر، حامي الصحراء أحمد عبد الرزاق مجموعة العقيد سي الحواس، دار الهدى- عين مليلة- الجزائر، 1990، ص122.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الثورة الجزائرية ، وتعتبر النشأة الرسمية للولاية السادسة في سبتمبر 1958م وعين على رأسها "سي الحواس" وألحقت إليها المناطق الاتية:[1]

المنطقة الأولى: مناطق قصر البخاري، عين يوسف، عين بسام، ديرة وسور الغزلان، والتي كانت تحت الولاية الرابعة.

المنطقة الثانية: مناطق الجلفة التي تقع بين محور بوسعادة- الجلفة جنوبا، وطريق "لاروكاد" شمالا التي كانت تحت الولاية الخامسة، إضافة إلى مناطق ولاية الأغواط.

المنطقة الثالثة: مناطق بوسعادة، جنوب الجلفة ومنطقة غرداية والمنيعة .

المنطقة الرابعة: مناطق بسكرة، الوادي، تقرت وورقلة [2].

هكذا تم الاعتراف رسميا بالولاية السادسة، ومن ثم تعيين "محمد روينة " في حين تركت الحرية لمحمد شعباني[3] في تعيين بقية أعضاء الطاقم الذي يساعده.

بدأت الولاية السادسة بتقسيمها إلى نواح، وفي كل ناحية تتواجد بها قسمة، وكانت المنيعة ضمن القسمة 60[4]، التي قام محمد شعباني بإعادة هيكلة ولايته بأكثر صرامة، تم إنشاء القسمة التي حدد مركز قيادتها بشبكة متليلي الشعانبة. عموما تم تقسيم ترابنا إلى القسمتين: 59 و60.

- تشمل القسمة 59: غرداية- ضاية بن ضحوة- بريان- القرارة.

- تشمل القسمة 60: متليلي- المنيعة- سبسب- زلفانة- حاسي الفحل- المنصورة- حاسي القارة- بنورة- العطف[5].

1 عبد الحميد بن ولهة، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية بناحية غرداية إداريا وتنظيميا، ج1، دار صبحي لطباعة والنشر، ط1، 2014، غرداية، ص306

2 عمار حشية، الثورة في الأطلس الصحراوي، دار إفريقيا للنشر والتوزيع، 2001، الجزائر،ص25 .

3 محمد شعباني: ولد في 4 سبتمبر 1934م ببلدة أوماش، أكمل دراسته التأهيلية في معهد عبد الحميد بن باديس الذي كان يعج بالثائرين على السياسة الفرنسية، وعندما اندلعت الثورة سنة 1954م كان سباقا في العمل المسلح؛ فقد أصبح كاتبا مساعدا للعقيد أحمد عبد الرزاق في ولاية الصحراء، بعد فترة تمت ترقيته إلى ملازم أول بالناحية الثالثة للمنطقة الثالثة، ينظر محمد العيد مطمر، العقيد محمد شعباني وجوانب الثورة التحريرية الكبرى، ط1، الجزائر، دار الهدى،1999،ص37.

4 عبد الحميد بن ولهة، المرجع السابق، ص307.

5 محمد عبد الحليم بيشي، الثورة بناحية غرداية، دار زمورة، طبعة خاصة، الجزائر، 2013.، ص152.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

تم تشكيل لجنة المنيعة تحت رقم 1111 قسمة "25" المنطقة "3"الولاية الأولى ضمت هذه اللجنة القيادات السياسية القديمة لقسمة المنيعة في ح.ح.إ.د. ترأس اللجنة بوعمامة بوخشبة ومن أعضائها: يحي زهار عضو المنظمة الخاصة، وشاعر المنطقة الطالب حمة، بن الدوي وآل بلكحل، عبد الحاكم حمادي، بوكريوع، فهدي مسعود.

ربطت هذه اللجنة اتصالاتها بمتليلي وبالعاصمة، رغم صلابة تكوينها وحساسيتها الأمنية إلا أنه تم اعتقال محمد جغابة،مبعوث سي الحواس.

أرسلت تلك اللجنة الشهيد يحي زهار إلى العاصمة في شهر ماي 1956م بتقرير هام عن الإمكانيات المتوفرة من أسلحة وأموال ومؤونة، وأوصت قيادة العاصمة اللجنة بمواصلة عملها.

2.1 هيكلة الثورة وتنظيمها بالمنيعة: شكلت الثورة التحريرية نقلة نوعية في الكفاح المسلح والنضال من أجل التحرير، وكان نوفمبر 1954م بداية نهاية ليل استعمار طال أمده.[1]

اعتمدت الثورة في تنظيمها على خبرة "مصطفى بن بولعيد" الذي يمتاز بالصرامة والاختيار الثابت للرجال الذين ترتكز عليهم الثورة[2] .

حيث بدأت النزعة الجهادية في الجنوب تطفو في نفوس مناضلي المنطقة السادسة[3] كما أن التنظيم الإداري للمنطقة شهد تغيرات كثيرة، وفي كل مرحلة تتغير المجالس وأعضائها[4] خدمة لمصالح الثورة، ولتجاوز الصراعات الحزبية التي استفاد منها المناضلون قبيل اندلاع الثورة[5] بدأ التنظيم الفعلي وهيكلة الثورة بناحية غرداية؛ فتم تقسيمها إلى أربع قسمات:

القسمة 59: التي تشمل المدن التالية: غرداية، ضاية بن ضحوة، بريان والقرارة.

القسمة 60: شملت متليلي، المنيعة، زلفانة، حاسي لفحل، بنورة والعطف.

القسمة 61: تشمل مدينة تمنراست ونواحيها.

1 الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنيظم ووقائع (19621954)، دار هومة، ط2،د.ت،الجزائر،ص59

2 الهادي درواز، ثرات الولاية السادسة التاريخية، دار هومة لطباعة والنشر والتوزيع،2009، الجزائر،30 .

3 محمد زروال، دور المنطقة السادسة من الولاية الأولى في الثورة التحريرية مع دراسة تحليلية للقيادات العسكرية العليا لجيش التحرير الوطني في الحدود الشرقية والعلاقات الجزائرية التونسية، دار هومة لطباعة والنشر،2011، الجزائر،ص 177.

4 محمد عبد الحليم بشي، المرجع السابق، ص 94 .

5 محمد العيد مطمر، المرجع السابق، ص39.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

كانت التنظيمات الإدارية مقسمة إلى:

المجلس البلدي: هو المجلس الخماسي بمثابة النواة الأساسية للإدارة الجزائرية المستقبلية هيئته القاعدية التي تربط أبناء الشعب في جميع أماكن تواجدهم بقيادة الثورية، فمن مهام المجلس البلدي،[1] يقوم بتطبيق التعليمات الثورية على أرض الواقع، كما يقوم برفع انشغالات الشعب إلى الهيئات الثورية وأساس أعضاء المجلس البلدي هم مناضلين مدنيين إلا من الذين لم يشتبه فيهم الاستعمار الفرنسي، لذا فعملهم كان من الشعب وإلى الشعب.

بالنسبة للمكاتب المكونة للمجلس البلدي فإنه يتكون من:

مكتب شؤون الأمة: برئاسة رئيس المجلس البلدي، وهو المكتب المكلف بالاتصال المباشر مع لجنة الأوقاف والشؤون الإسلامية التابعة لمكتب الإصلاحات التي تفصل في المشاكل بين المتخاصمين.

مكتب إصلاحات البلدية: يشرف عليه مسؤول الإصلاحات الذي يقوم بتسجيل جميع الحالات: الوفاة، المواليد، الزواج والطلاق، كما يرعى تعليم عائلات الأسرى وغيرها من الحالات[2].

المكتب المالي: يقوم على جمع وتحصيل الأموال من الشعب بالطرق الشرعية: زكاة، اشتراكات، تبرعات وضرائب، تدفع شهريا إلى العريف الأول السياسي، يقوم بمنح نفقات للمعلمين وإعانات للفقراء وعائلات الأسرى.

المكتب التجاري: يقوم بشراء كل ما يحتاجه العريف الأول الإخباري وفق قائمة محددة بتوصيل رسمي حيث يكون بمثابة المؤتمن على توفير كل ما تحتاجه الثورة، ويكون المكلف به غالبا من التجار المناضلين، إذن يمكن أن نلخص مهام المجالس البلدية كالآتي:

---

1 عبد الحميد بن ولهة، المرجع السابق،ص 47.

2 مقابلة مع المجاهد محمد أولا حيمودة بتاريخ. 11 فيفري 2016 بمنزله على الساعة 10:00 صباحا. مدة اللقاء من 10:00 إلى 10:30 صباحا بمنزله. وللتعريف أكثر بالمجاهد أولاد حيمودة، ولد سنة 1933 بالمنيعة، التحق بجبهة التحرير الوطني بالولاية الخامسة مع الأخوين الشهيد بوشريط والمجاهد لعماري عبد القادر بن جلول، في سنة 1955 بالوادي الغربي بالمكان المسمى الخنفوسي والبنود بالوادي الغربي، أين كان المجاهدون يعبرون تلك الناحية في طريقهم من جبال البيض كسال وتمدا إلى جبال حمام ورقة بناحية عين الصفراء، وبلدة بوسمغون، وفي سنة 1956 كلف بجمع الزكاة والتبرعات، ويدفعها إلى كل من المجلس الخماسي بالمنيعة تحت رئاسة بوخشبة بوعمامة ونائبه الحاج قويدر بن الحاج محمد بتاريخ 15-04-1957م، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني بالمنيعة، ومنها انتقل إلى شبكة متليلي، تم تكليفه بعدة عمليات عسكرية عديدة شملت نطاق جغرافي واسع من جبل بوكحيل حتى تمنراست، للمزيد من المعلومات ينظر مذكراته غير منشورة. صص5-6.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

تطهير المجتمع من الآفات والسلوكيات وإحياء مبادئ الإسلام.

الحفاظ على التعليم.

تكوين المناضلين.

تمويل المجهود العسكري .

الدعاية للثورة ومحاربة العدو.

الحفاظ على كرامة الشعب.

عرفت تلك المجالس ديمومة التغير في الأعضاء[1]: كان أول مجلس أنشئ على مستوى دائرة المنيعة سنة 1956م :

بوعمامة بوخشبة[2]- رئيسا

بن حود عبد القادر- عضوا

الحاج قويدر قويدر- عضوا

يحيى زهـار- عضوا

إبرهيم أحمد عيواز- عضوا[3] .

تم تأسيس المجلس سنة 1960م تحت رقم 1177، نصبه طلبي مختار سنة 1959م، وجدد سنة 1960م، ويضم كل من:

1 عبد الحميد مسعود بن ولهة، الجانب العسكري لثورة التحريرية بناحية غرداية ومؤامرة فصل الصحراء، ج2، دار صبحي لطباعة والنشر، 2014، غرداية، ص 50.

2 ولد بمدينة المنيعة خلال 1907، أب لأربعة (04) بنات من عائلة فقيرة، أنضم إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية في سنة 1945 التي كان يترأسها السيد الطالب حمه في المنيعة، وبعدما ألقي القبض على هذا الأخير سنة 1951 جدد المكتب بهذه السنة تم تعيين بوعمامة رئيسا للمجلس، حضر بوعمامة بوخشبة مؤتمر هورنو ببلجيكا تحت رئاسة مصالي الحاج بواسطة جواز سفر مزور. وبعد رجوعه من المؤتمر إلى المنيعة ألقي عليه القبض من طرف السلطات الفرنسية وعلى جميع أعضاء المجلس البالغ عددهم سبعة وعشرون (27) مناضلا وأدخلتهم السجن لمدة شهور، تم أطلق سراحه وفي الليلة الثانية من شهر نوفمبر 1954 ولما تنفيذ عملية فدائية بمدينة المنيعة اتخذت منها السلطات الاستعمارية سببا لإعدامه في نوفمبر 1957 رميا بالرصاص. ينظر سجل المنظمة الوطنية للمجاهدين بالمنيعة مسيرة شهيد ص2 وينظر كذلك محمد جغابة، حوار مع الذات ومع الغير، ج2، دار هومه 2007، صص167-180.

3 علي بوجليدة، إطارات سامية في الثورة الجزائرية، مكتب المجاهدين بالمنيعة، غرداية،2004،ص 5.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

حمزة بوحفص رئيسا، وسبقه في المنصب عبد الرحمن طيب الذي توفي، وشغل بالمداني محمد المكتب المالي الذي كان خلفا لبوصبيع دحمان، أما بالنسبة للمكتب التجاري فكان تحت رئاسة أجقاوه عبد القادر الذي كان قبله حجاج عبد الرحمن، وكان في رئاسة مكتب الشرطة بالمداني الذي كان سبق هذا المنصب قبله المدعو باية حمزة.[1]

شغل بكاي بوحفص مكتب الإصلاحات والشؤون الدينية خلفا للحاج محمد بن الشيخ.

حدد المجلس تحت رقم 1176 بحاسي القارة نصبه يحي زهار، وكان يضم:

بلمشرح الشيخ- رئـــيسا

الهامل محمد- عضو مكلف بمكتب الإصلاحات

عنتر العربي- المكلف المالـــي

لعور احمد- المكلف التجـــاري

بن عبد الرحمن طيب- مكتب الشـــرطة[2]

مجلس رقم 1178 بالمشفر صحراء المنيعة، أنشئ سنة 1959م، نصبه بن قومار، وضم كل من الأسماء الآتية:

بلوبر حمادي- رئـــــيسا

شبير بوحفص- مكتب الإصـــلاحات

دحماني ايعيش- مكتب تجـــــاري

برني الشيخ بلقيرع- شغل المكتب المالي ثم مكتب الشرطة[3].

تم تجديد هذا المجلس في 30 نوفمبر تحت رقم 1176 بحاسي القارة، نصب المدعو بوصبيع أمحمد، ضم هذا المجلس الأعضاء :

بن حود محمد- رئيســا

عبد الحاكم الشيخ- المكتب المالي

بن الساسي عبد القادر- المكتب التجاري

---

1 محمد أولاد حيمود، مذكراتي، دار صبحي للطباعة والنشر، 2012، غرداية ،ص124.

2 مقابلة مع المجاهد حمو بالخير يوم 25 ديسمبر2015م على ساعة 10:30 الى12:00، بمكتب المجاهدين بالمنيعة.

3 المنظمة الوطنية للمجاهدين، معلومات عن مجاهدي المنيعة وحاسي القارة في ثورة 1954،د ت، دائرة المنيعة ص1.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

فهدي مسعود- مكتب الشرطة

قندور حامة- مكتب الإصلاحات والشؤون الدينية، توفي سنة 1993م[1].

تم تجديد المجلس سنة 1960م تحت رقم 1179، نصبه الملازم أحمد بن شرودة، وضم الأعضاء الآتية أسماؤهم:

بن دوي أحمد- رئيـــــسا

العربي جلول بن الشيخ- المكتب المـــالي

بن حيدة العيد- مكتب الشـــرطة

حناني بوحفص- المكتب الـــتجاري

الشيخ بوبكر أحمد- مكتب الإصلاحات والشؤون الدينية[2].

أهم مكاتب المجالس الآنفة ذكرها كالآتي:

المكتب التجاري: يقوم مسؤول المكتب التجاري بجمع الأسلحة والذخيرة والمواد الغذائية والألبسة والأودية.

مكتب الشرطة: مهامه جمع الأخبار، ورصد تحركات العدو يوميا، وحراسة أعضاء جيش التحرير وتنقلاتهم بالمدينة.

المكتب المالي: مسؤوله مكلف بجمع الاشتراكات والزكاة ومحاسبة مسؤولي الفروع المالية التابعة للمجلس[3].

---

1 محمد أولاد حيمودة، الصدر السابق ،ص 126.

2 بلخير بن عمارة، نبذة عن نضاله ضد الاستعمار، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الأمانة الولائية بغرداية ناحية المنيعة،1998.ص 12.

3 مقابلة مع المجاهد الطيب بوخشبة بتاريخ يوم 14 فيفري 2016 م بمنزل المجاهد على الساعة 11:00 صباحا مدة اللقاء دامت أقل من ساعة وبالضبط 45 دقيقة، بمنزله. وللتعريف بالمجاهد أكثر أذكر عنه: ولد المجاهد بوخشبة الطيب بمدينة المنيعة خلال 1928م، عاشت عائلته بين الصحراء والمدينة وعملت على تربية المواشي في الصحراء الواسعة وغرس النخيل في المدينة، تعلم شيئا من القرآن والفقه، نشأة في عائلة ثورية عرفت بتاريخها الجهادي في المدينة، فأنجبت العديد من المجاهدين الذين جاهدوا في سبيل الدفاع عن بلدهم ضد المحتل الفرنسي حيث شاركوا في الكثير من المقاومات الشعبية أمثال جده بوخشبة عمر وعبد القادر، أحمد بوطيب إبراهيم وسليمان هؤلاء أول من شاركوا من أفراد العائلة في المقاومات والثورات الشعبية بثورة الشيخ بوعمامة 1881م، شارك في بداية مشواره في الجانب السياسي متأثر بقريبه بوعمامة بوخشبة وعائلته الثورية، ثم انتقل الى العمل العسكري الذي كان يميل إليه منذ البداية ووصل إلى هدفه بالإصرار عليه رغم العقبات التي واجهته والإصابات التي لم تؤثر في عزيمته ولم يستسلم للمستعمر ، شارك في الكثير من العمليات العسكري بمختلف أنواعها سواء هجومات واشتباكات مثل هجوم عين لعراك واشتباك

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

مكتب الإصلاحات: فك النزاعات الزواج، الطلاق، العمل على عزل المواطنين من أجل إبعادهم عن استغلال العدو لهم، ويعد أهم سبب في تغير أعضاء المجلس استشهادهم؛ فيجدد تقريبا سنويا بإعادة تجديد الأعضاء[1].

مهام القوة المضادة: إن مهام المكاتب السرية تتمثل في مهمة تلك الخلايا في الحصول على معلومات دقيقة عن تحركات العدو وتجهيزاته وخططه[2]، فضح دسائسه ومكائده[3]، لم تأخذ تلك الخلايا المكلفة بالجوسسة صفة احترافية إلا سنة 1959م بعدما تم تأسيس الولاية السادسة بقيادة سي الحواس[4]، حيث قامت المجالس البلدية والمكاتب السرية بإرسال نصوص تنظيمية لسيرورتها.

تمثلت إنجازات هذه المكاتب السرية في إنقاذها للعديد من المناضلين من قبضة العدو بالإضافة إلى كشف العملاء والخونة، وكذا تسهيل إخراج المؤونة إلى فرق جيش التحرير خاصة في السنوات الأخيرة من عمر الثورة التحريرية عندما ضيق العدو على التموين، وأصبح لا يوزعه إلا بالبطاقة.

2-2 أهم المكاتب السرية بالناحية: المكتب السري رقم 572 بمتليلي التابع للقسمة 60

سيراج سيراج- رئيس المكتب من 1959م إلى 1962 م

بلقاسم مصطفى- عضو المكتب من 1959م إلى 1962 م

بلقاسم سيراح- عضو المكتب من 1959م إلى 1962م

الطاهر محجوب- عضو المكتب التحق بجيش التحرير في أكتوبر 1958م

حيدة بن عيسى- عضو المكتب من سنة 1959م إلى 1962م

واد جدي والعديد من المعارك كمعركة أفران وشعبة النيشان إضافة الى الكمائن مثل كمين واد غزالات وستيتن وغيرها من العمليات، ينظر الطيب بوخشبة، إطارات سامية بالثورة الجزائرية، مكتب المجاهدين بالمنيعة، غرداية، 1996،ص-6

1 بلخير بن عمارة، المصدر السابق،ص2.

2 عبد الحميد مسعود بن ولهة،المرجع السابق،ص55 .

3 بلخير بن عمارة،المصدر السابق، ص32

4 سي الحواس: أحمد عبد الرزاق المدعو سي الحواس من مواليد 1923 ببسكرة تفقه في جمعية العلماء المسلمين دخل السلك الثوري مند الايام الاولى، تولى قيادة بسكرة، عين قائدا للولاية السادسة سنة 1958 استشهد رفقة العقيد عميروش. للمزيد ينظر عبد الحميد السقاي، (شهادات حية عن جهاد واستشهاد العقيد الحواس)،مجلة اول نوفمبر 91.90 مارس، افريل 1988،ص 13

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

أحمد سبقاق- عضو المكتب من سنة 1960م إلى 1962م[1]

المكتب السري رقم 574 بمتليلي التابع للقسمة 60

علي كروم- رئيس المكتب من 1959م إلى أن سجن سنة 1960م

أحمد بن الشيخ لعمش- عضو مكتب من 1959م إلى أن سجن سنة 1960 م

الطيب محجوب- عضو مكتب التحق بجيش التحرير نهاية 1959م

الشيخ بن لخضر جبريط- عضو المكتب من 1959م إلى أن سجن سنة 1960 م

أحميدة بن دكن- عضو المكتب من 1959م إلى 1960 م

حماني خارف- عضو المكتب من 1959م إلى 1960

بعدها تم سجن ثلاثة أعضاء من المكتب 574 تم تجديده سنة 1960م كالآتي:

أحميدة بن دكن- رئيس المكتب 1960م إلى 1962م.

أحميدة بن حبيلس- عضو المكتب من 1960م إلى 1962م.

عبد القادر نواصر- عضو المكتب من 1960م إلى 1962م

الشيخ بن احمد جبريط- عضو المكتب من 1960م إلى 1962م[2] .

أما بالنسبة للفروع التابعة للمكاتب السرية فهي:

الفرع السري التابع للمجلس البلدي رقم 1165 بريان بالقسمة 59: جيلالي بوزايدة، علي روان، محمد أولاد الحاج علي وساسي أولاد طاهر.

الفرع السري التابع للمجلس البلدي رقم 1169 القرارة بالقسمة 59: عبد الرحمان شوشان ، أحمد أرحيمات، محمد لخضر دفاف، علي خامد، ثامر قيرع.

الفرع السري لفرقة جيش التحرير في بريان بالقسمة 59: لطرش إبراهيم، عمر بن عومر وسليمان قرقر المدعو" الطرابلسي[3] .

الفرع التابع للمجلس البلدي رقم 1158 غرداية القسمة 59: الجعني محمد، بونوة سبقاق، بوحفص بوشنقة.

---

1 محمد أولاد حيمودة، المصدر السابق، ص130.

2 نفسه، ص 131

3 الطيب بوخشبة، اطارات سامية بالثورة الجزائرية، مكتب المجاهدين بالمنيعة، غرداية، 1996،ص9.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بالنسبة للمكاتب السرية بمدينة المنيعة فهي :

المكتب السري 576 بالمنيعة التابع للقسمة 60:

زبير بن عبد الرحمن- رئيس المكتب من 1960 إلى 1962 .

محمد بن عبد الرحمن- عضو المكتب من 1960 إلى 1962 .[1]

إضافة إلى المكاتب السرية الموزعة كالأتي:

مكتب التنوير العام الشعبي بلدية حاسي القارة:

ناصري المبروك- رئيسا

مامين قويدير- عضوا

لوداني مولاي محمد- عضوا

مكتب سري رقم 8 بزويتل ومركز رقم 574 :

الضب حمو- رئيســا

جعفر قدور- كاتــب

علي الضب- عــضو

مكتب سري حاسي القارة 1958:

بلكجل محمد بطاح- رئيسا

حجاج العيد- كاتب

مكتب سري أولاد فرج 1900:

بن عبد الرحمان الزوبير- رئيسا

بن عبد الرحمان محمد بن الزوبير- كاتب

مكتب سري سيد الحاج بوحفص 1959:

بن هيبة عبد الرحمان- رئيسا

السيراج عبد القادر- كاتب

بونعامة الشيخ بن أحمد- عضو[2].

1 بلخير بن عمارة، المصدر السابق،ص7

2 محمد أولاد حيمودة، المصدر السابق،صص45.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

لا يمكنني أن أتجاوز دور المسبلين الذين كان لهم دور مهم في تنظيم الثورة، حيث تمثل دورهم في أنهم انخرطوا في النظام بثقة المجلس البلدي، وكانوا يقومون بأعمال مساعدة للمجل كتبليغ الدعوات وإيصال الرسائل، والحراسة في القرية علما أن هؤلاء يرتدون ملابسهم المدنية وهم في إطار السرية.

إضافة إلى فئة المسبلين نجد فئة الدرك، وهي فرقة لها نظام شبه عسكري، وتنظيم يشبه الجيش، تكون فئة الدرك تحت وصاية العريف الأول العسكري للقسمة، وتساعد الجيش في جلب المؤونة والماء[1]. ترتكز مهام الدرك على القيام بأعمال التخريب كقطع أعمدة الهاتف والجسور وزرع الألغام، وما يميزهم هو ارتداؤهم لزي عسكري، وأسلحتهم حسب ما يتوفر لديهم من إمكانيات أغلبها ستاتي[2] وبندقية 33 ب .س[3]، أ، رشاش م.ج ألماني، وتم جلبها مع القوافل من تونس، بندقية رشاشة 29/24 فرنسية متحصل عليها من القناصة الفارين، إضافة إلى القنابل[4].

إن فئة الدرك تقيم مع الجيش وبالتالي هم حلقة وصل بين الهياكل القاعدية وبين المجلس البلدي والهياكل الأفقية كالقسمة[5].

فيما يخص فئة الفدائيين فقد قامت بدور تنظيمي ساهم في المحافظة على المراكز من الخونة والعصاة، تمثلت مهامهم في تشكيل فرقة أغلبها من ثلاث أفراد يرأسهم مسؤول يشترط فيهم الشجاعة؛ فعندما يتلقون الأمر بتنفيذ عملية، يتعرفون على المكان؛ فالهدف المقصود بعد تنفيذ العملية التجنيد في صفوف الثورة؛ فالعملية الأولى تكون كالعربون، ويؤكد الفدائي شجاعته.

1- الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع (1954-1962)، صص68.69.

2 ستاتي: تسمى بالكرابينة الإيطالية وسمى بستاتي لإنها تحتوي على ست خراطيش فقط متوفرة ويمكن الحصول عليها عن طريق القبائل العربية البدوية. ينظر عمار حشية، المرجع السابق،ص25

3 بندقية 303 ب. س. أ: تهرب من تونس عن طريق قوافل التموين بالسلاح وهو سلاح معظم الوحدات، ينظر عمار حشية، المرجع السابق، ص26.

4 نفسه، ص26.

5 الهادي درواز، المرجع السابق،ص69

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ومن أجل ربط التواصل بين مختلف المراكز القاعدية، كان لابد من إنشاء مراكز الاتصال، يختار لهذا العمل مواطنين ذوي أخلاق حسنة، ازداد الاهتمام بمراكز الاتصال خاصة بعدما قام العدو بإنشاء المحتشدات، نظمت هذه المراكز، وكانت أهميتها بالغة؛ فحظيت بالتموين والتزود بكل ما تحتاجه.

تمثلت مهام مراكز الاتصال بما يلي: مجلس قيادة الولاية ربط المراكز ببعضها البعض سواء المتواجدة في تراب المجلس البلدي أو القسمة أو الناحية أو المنطقة أو الولاية، توصيل البريد والحرص على وصول الخبر من أجل سير الأحدث بكل ثبات حيث حرص القادة على تنظيم محكم يتماشى وحاجة الثورة.

علما أن البريد أنواع فنجد:

البريد الشهري العادي: يشمل التقارير التي قامت بها القاعدة، وهو عبارة عن تعليمات ومناشير[1].

البريد المستعجل: هو الذي لا ينتظر، ويكون غالبا من المكاتب السرية، يبلغ بتحركات العدو أو اعتراف أحد المسجونين بأماكن تواجد الجيش لأخذ التدابير اللازمة، وهي غالبا أوامر يجب أن تنفد بكل سرعة، ويتفق على شكل هذه البرقية فهي تحمل ختم المرسل سواء من القسمة أو الناحية أو المنطقة أو الولاية، وهو شكل يسهل إخفاءه.

أما بالنسبة للبريد المستعجل جدا والسري التام: لم تعرفه مدينة المنيعة لإن هذا البريد كان يقتصر على الولاية فقط نظرا لأهميته وخطورة سريته، إن معظم الهياكل القاعدية سالفة الذكر كانت مرتبطة مع بعضها البعض وكلها مكملة للأخرى.

عمل الثوار على توفير السلاح الذي كان يهرب من ليبيا بعد الحرب السنوسية الإيطالية وكذا نواحي الهقار، وقد اتخذت فرنسا قرارا بأن تسجل لديها كل سلاح بعد أول نوفمبر لهذا أمر قادة الثورة أعضاء الخلايا باكتساب أكثر من سلاح في مقابل إغراء فرنسا بتسجيل الأسلحة مقابل مبلغ 2000 فرنك.[2]

1 الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع، المرجع السابق، ص70

2 الزبير بوشلاغم، الثورة وقضايا أخرى بناحية غرداية. مجلة أول نوفمبر ،عدد 77 افريل 1991،ص41 .

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

كان للتموين دور كبير في مساعدة الثوار، وساهمت عملياته في تسهيل الأمور حيث أنه نظام يبدأ من تسجيل قائمة الاحتياجات، ثم توجه إلى المكتب المالي للمجلس البلدي، ثم يكلف المكتب التجاري بعملية شراء الاحتياجات ليسير المؤونة من المكاتب إلى مسؤول التموين حيث تقوم المكاتب التجارية بعد شراء المواد بإخفائها في أماكن سرية. إضافة إلى وجود فئة خاصة بالتخزين التي بدورها تخزنها بالكهوف أو تحت الأرض وتنظم حسب نوعها[1].

تتنوع السلع إلى: المواد التموينية، الألبسة، الآلات والمعدات والأدوات المكتبية، وطبعا الأسلحة .

ينقسم التموين إلى تموين وحدات الجيش المحلي من أكل وشرب ودواء، ومن دونه يصعب على الثورة الاستمرار. وقسم مؤونته تذهب إلى مناطق الكفاح.

الخاتمة: من خلال دراستي توصلت إلى النتائج الآتية:

- تم إنشاء مجلس تشريعي، ونظرا لنشاطه الكثيف تم اكتشافه وسجن أغلب أعضائه، لم تقف عزيمة الأعضاء هنا، بل تم إنشاء مجلس جديد وهذه المرة بسرية بالغة بحيث تكون اجتماعات الاعضاء بالشارع فقط حتى سمى بشارع الوطنية.

- كناشط آخر للتعبير عن رفض الاستعمار قام أعضاء المجلس بالكتابة على الجدران، وتوزيع المناشير من أجل توعية الشعب بضرورة الاستقلال الذي بات ضروريا .

- بعد أن تأكد الجزائريون من عدم وصول الحركة الوطنية إلى الهدف المنشود، تم توجيه الهدف للعمل الثوري وتنظيمه، وبالفعل هذا ما قام به مناضلو المنيعة من خلال هيكلة الثورة، وتنظيم المكاتب حيث كل مكتب مسؤول عن مهامه.

- شارك مجاهدو المنيعة في عدة معارك أسفرت عن سقوط شهداء وجرحى، بلغ عدد شهداء المنيعة 114شهيد، كانت صعوبة الصحراء تمنعهم من القيام بالمعارك؛ فانتهجوا أسلوب الكرّ والفرّ.

1 ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة. بسكرة يوم 16. 17 مارس 1995،ص2.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

- كان رد فعل الاستعمار شديدا على المجاهدين حيث قاموا بحرب نفسية من أجل ضرب أخلاق وقيم المجتمع، كما قاموا بفرض الحصارات، وأشهرها حصار الملعب في27 سبتمبر 1957م.

- تعتبر الشهادة الحية الذاكرة المعبرة صوتا وصورة على الوقائع التاريخية؛ فتفاعل المجاهدين مع الوقائع التي عاشوها، كانت معبرة أكثر من الوثيقة الصماء.

- إن المجاهدين الذين قدموا شهادتهم حول مشاركتهم في الثورة قدموا تضحيات، وفضلوا المصلحة الوطنية عن المصلحة الشخصية، كما أكدوا رفضهم لسياسة فصل الصحراء التي حاولت فرنسا إغراءهم بها، بل قدموا للثورة في المنطقة الكثير من توعية لشعبهم وتميزوا بكتم السر والتحفظ الشديد، وهذا هو السر في نجاح الثورة في المنطقة عموما والجزائر ككل.

قائمة المصادروالمراجع:

المقابلات الشفوية:

- مقابلة مع المجاهد الطيب بوخشبة بتاريخ يوم 14 فيفري 2016 م بمنزل المجاهد على الساعة 11:00 صباحا مدة اللقاء دامت أقل من ساعة وبالضبط 45 دقيقة.

-مقابلة مع المجاهد حمو بلخير يوم 25 ديسمبر2015م على ساعة 10:30 الى12:00، بمكتب المجاهدين بالمنيعة. و بتاريخ 21 ديسمبر 2017 بمكتب منظمة المجاهدين بالمنيعة على الساعة 10:30 صباحا إلى 12:00.بمنزله.

-مقابلة مع المجاهد محمد أولاد حيمودة بتاريخ. يوم 11 فيفري 2016 بمنزل المجاهد على الساعة 10:00 صباحا وأخرى بتاريخ 21 ديسمبر2016 بمكتب منظمة المجاهدين بالمنيعة على الساعة 10:30 صباحا إلى 12:00. بمنزله

الشهادات المكتوبة :

-بلكحل محمد، اقتناء الوثيقة من مكتب المجاهدين بالمنيعة، يوم 26 جانفي 2016، على الساعة 10:00

-الطيب بوخشبة، اطارات سامية بالثورة الجزائرية، مكتب المجاهدين بالمنيعة، غرداية، 1996،

-بلخير بن عمارة، نبذة عن نضاله ضد الاستعمار، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الأمانة الولائية بغرداية ناحية المنيعة،1998.

-علي بوجليدة، إطارات سامية في الثورة الجزائرية، مكتب المجاهدين بالمنيعة، غرداية،2004

-فوضيل سعيدات، استمارة خاصة بإطارات الثورة التحريرية والإطارات السامية وزارة المجاهدين، ولاية غرداية دائرة المنيعة، 2001م.

تقارير المنظمة الوطنية للمجاهدين :

-المنظمة الوطنية للمجاهدين تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 (الولاية الس ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة .بسكرة يوم 17.16 مارس 1995)، المتعقد بسكرة، 5و6 فيفري 1985.

المذكرات الشخصية:

-لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة، دار الامة، الجزائر، ط1996،2،

-محمد أولاد حيمود ة، مذكراتي، غير منشورة،

محمد جغابة، حوارا مع الذات ومع الغير، ج 1،دار هومة الجزائر 2007،.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445هـ/2023م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-013-002
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

المصادر والمراجع العربية:

-سليمان بوغلابة،20 نوفمبر 1960 لقلعة المقاومة ومهد الثورة متليلي الشعانبة، دار صبحي للطباعة والنشر، ط1، 2015،غرداية، الجزائر،

-عبد الحميد بن ولهة، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية بناحية غرداية إداريا وتنظيميا، ج1، دار صبحي لطباعة والنشر، ط1،2014،غرداية.

-عبد الحميد مسعود بن ولهة، الجانب العسكري لثورة التحريرية بناحية غرداية ومؤامرة فصل الصحراء، ج2، دار صبحي لطباعة والنشر، 2014، غرداية .

-عبد الله مقلاتي، الجبهة الجنوبية المالية النيجيرية ودورها الاستراتيجي في الثورة، وزارة الثقافة،الجزائر،2009

-عمار حشية، الثورة في الأطلس الصحراوي، دار افريقيا للنشر والتوزيع، 2001،الجزائر.

-محمد العربي الزوبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984.

-محمد العيد مطمر، حامي الصحراء أحمد عبد الرزاق مجموعة العقيد سي الحواس، دار الهدى – عين مليلة – الجزائر، 1990..

-محمد العيد مطمر، العقيد محمد شعباني وجوانب الثورة التحريرية الكبرى، ط1، الجزائر، دار الهدى،1999،

-محمد زروال، دور المنطقة السادسة من الولاية الاولى في الثورة التحريرية مع دراسة تحليلية للقيادات العسكرية العليا لجيش التحرير الوطني في الحدود الشرقية والعلاقات الجزائرية التونسية، دار هومة لطباعة والنشر،2011، الجزائر،

-محمد عبد الحليم بيشي، الثورة بناحية غرداية، دار زمورة، طبعة خاصة، الجزائر، 2013 .

-محمد مبارك كديدة، الصحراء الجزائرية بين مخططات الفصل الجدية وطاولة المفاوضات النهائية، دار المعرفة، د. ت، الجزائر.

-الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع (19621954)، دار هومة، ط2، د. ت ، الجزائر.

الهادي درواز تراث الولاية السادسة التاريخية، دار هومة لطباعة والنشر والتوزيع، 2009، الجزائر.

المقالات العربية:

-الزبير بوشلاغم، الثورة وقضايا أخرى بناحية غرداية .مجلة أول نوفمبر ،عدد 77 افريل 1991

عبد الحميد السقاي، (شهادات حية عن جهاد واستشهاد العقيد الحواس)،مجلة اول نوفمبر 91.90 مارس، أبريل 1988،

المراجع باللغة الفرنسية:

-Patrick Charles Renaud ,Combats Sahariens(1955-1962) ,Paris , Jacques Grancher , 1993